الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4989 | الجمعة 24 ربيع الأول 1446 هـ | 27 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

قطر تشدد على أهمية إعادة ملف السودان إلى الأجندة الدولية

الخرطوم تصحى على أصوات معارك ضارية في تصعيد غير مسبوق

«وكالات» : مع استمرار الصراع الدامي في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، ووسط انتشار الأوبئة وتفشيها جراء السيول الأخيرة، لا تزال الاشتباكات مستمرة.

فقد أفاد مصادر أمس الخميس، باندلاع معارك ضارية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ الثانية فجراً وحتى الآن، وذلك في عدة محاور بالعاصمة الخرطوم.

كما لفت إلى أن الاشتباكات الأخيرة هي الأعنف، حيث رافقها تصعيد عسكري غير مسبوق في الخرطوم منذ الأشهر الماضية.

وأشار إلى أن أصوات الأسلحة الثقيلة والانفجارات العنيفة سُمعت بشكل متزامن في وسط وجنوب وشمال الخرطوم، حيث القيادة العامة ومنطقة المقرن، إلى جانب سلاحي الإشارة والمدرعات التابعين للجيش

كذلك تابع أن سماع دوي انفجارات متتالية في الأحياء المحيطة بسلاح المدرعات التابع للجيش في جنوب الخرطوم استمر حتى الصباح، إضافة إلى أصوات قذائف مدفعية وانفجارات متقطعة قرب سلاح الإشارة في مدينة بحري شمالي الخرطوم.

تأتي هذه التطورات العسكرية في وقت تشهد فيه الخرطوم تصعيداً واسعاً للقتال في جميع مقار وقواعد الجيش العسكرية بالعاصمة.

وكان رئيس لجنة الطوارئ الصحية بولاية الخرطوم محمد إبراهيم، قد أوضح الجمعة الماضي، أن عدد الضحايا المدنيين في الخرطوم بلغ 5000 منذ تفجر القتال، بسبب القصف العشوائي لقوات الدعم السريع.

كما أضاف أن الاعتداءات التي سجلتها مستشفيات العاصمة من قبل تلك القوات بلغت 4742 وفاة و31272 مصاباً من المدنيين منذ بدء الحرب.

وأشار إلى أن المستشفيات أجرت أكثر من 20 ألف عملية جراحية لمصابين جراء القصف العشوائي.

وبسبب هذه الأوضاع، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان عن «قلقه البالغ» حيال تصعيد النزاع في السودان، فيما نددت الجمعيات الإنسانية بالجحيم الذي يعيشه المدنيون في هذا البلد، وفق بيانها.

وشدد غوتيريش للبرهان خلال لقاء بينهما الأربعاء على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، عن قلق بالغ إزاء تصعيد النزاع في السودان، منددا بتداعياته المدمّرة على المدنيين السودانيين ومخاطر تمدّده إقليميا، وفق ما أفاد المتحدث باسم الأمين العام في بيان.

كذلك بحث الطرفان الحاجة إلى وقف إطلاق نار آني ودائم، والسماح بوصول الإغاثة الإنسانية إلى المدنيين «بدون عوائق».

بدوره، حذّر المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الأربعاء من أن الأوضاع باتت مروعة في السودان.

كما دعت وكالات تابعة للأمم المتحدة ودول أعضاء خلال المؤتمر إلى اتخاذ تدابير ملموسة لا سيما لحماية المدنيين وزيادة المساعدات الإنسانية غير الكافية إطلاقا لسد الحاجات.

يذكر أن الصراع الدموي بين القوتين العسكريتين تفجر في 15 أبريل من العام الماضي، حين كانت القيادات السودانية تناقش مسألة توحيد القوات العسكرية، والعودة إلى المسار الديمقراطي.

ومنذ ذلك الحين حصدت المعارك نحو 20 ألف قتيل في عموم البلاد، وتسببت بدمار واسع في البنية التحتية.

كما أدت إلى خروج أكثر من ثلاثة أرباع المرافق الصحية عن الخدمة.

في حين نزح أكثر من عشرة ملايين شخص داخل السودان أو لجأوا إلى البلدان المجاورة منذ اندلاع الحرب، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

إلى ذلك، فاقمت السيول الأخيرة التي ضربت البلاد، الأوضاع الصحية أكثر وساهمت في انتشار الأوبئة.

من ناحية أخرى أكدت وزيرة الدولة القطرية للتعاون الدولي، لولوة بنت راشد الخاطر، على أهمية الإسهام في إعادة ملف السودان إلى الأجندة الدولية ووضعه في مكانه الصحيح على قائمة أولويات المجتمع الدولي.

وكانت لولوة الخاطر تتحدث خلال مشاركتها الأربعاء –ممثلة لدولة قطر– في اجتماع وزاري رفيع المستوى لتعزيز دعم الاستجابة الإنسانية في السودان والمنطقة، عقدته المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وذلك على هامش أعمال الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأعربت عن تأكيد دولة قطر مجموعة من المبادئ التي يفترض أن تشكل الأسس التي تقوم عليها أي مقاربة دولية للملف السوداني.

وقالت إن هذه المبادئ تتمثل أولا في المحافظة على سيادة السودان ووحدة وسلامة أراضيه والمحافظة على مؤسساته الوطنية، وثانيا في تحقيق مصلحة الشعب السوداني الشقيق التي تبدأ بحقن دمائه واستعادة أمنه في وطنه وتوفير احتياجاته والعمل على تحقيق تطلعات شعبه المشروعة، وثالثا وقف التدخلات الخارجية التي أسهمت في إشعال فتيل هذه الأزمة ابتداء، ولمّا تزل تسهم في إشعال الحرائق بدلا من إطفائها.

واعتبرت أن الاجتماع يكتسي أهميته من أهمية السودان كبلد عريق وكبير، يطل على أحد أهم الممرات البحرية وتمتد حدوده مع عدد من أكبر الدول الأفريقية «مما يكسبه أهمية إستراتيجية، كما يجعل آثار وتداعيات الحرب فيه كارثية على منطقة القرن الأفريقي برمتها والمنطقة العربية عموما».

ولفتت الوزيرة القطرية إلى أن مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أشار خلال زيارته الأخيرة للسودان إلى توقف 70 في المئة إلى 80 في المئة من المرافق الصحية عن العمل.

وأضافت أن اللجوء في السودان يعتبر أكبر مأساة لجوء قائمة على مستوى العالم في هذه اللحظة، كما أن النظام التعليمي قد تعطّل بالكامل، مما يجعل هذه أكبر نسبة للأطفال خارج المدارس حيث تقارب الـ100 في المئة.

واستطردت قائلة «لنا أن نتخيل أن هذا البلد الزراعي، الذي يجري النيل فيه، يتضور أبناؤه جوعا! فبحسب إحصاءات منظمة الغذاء العالمي هناك 14 مليون إنسان في السودان يعانون من الجوع الحادّ كما أن 13 منطقة على حافة المجاعة».

وشددت على أن للحرب في السودان مسارين، سياسيا وإنسانيا، ومن المهم المضيّ بفاعلية وسرعة شديدة في كليهما، مشيرة إلى أن دولة قطر تخشى أن يتحول ملف السودان إلى مجرد ملف روتيني.

كما أشارت لولوة الخاطر إلى خشية قطر من أن يتم تحويل الأشقاء الكرام في السودان إلى مجموعات من اللاجئين فيتمّ اختزال التعامل مع هذا الملف المحوري في بُعد واحد، وهو المساعدات الإنسانية.

من الخرطوم

العراق ينتظر الإعلان الأمريكي عن إنهاء مهمة التحالف

قوات أمريكية في العراق

«وكالات» : من المنتظر ان يعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني إنهاء عمل قوات التحالف الدولي ضد داعش في العراق والبدء في فصل جديد من العلاقات الثنائية العسكرية والأمنية بين واشنطن وبغداد، أو عمليا العودة إلى تطبيق اتفاقية الإطار الاستراتيجي

لن يكون الإعلان خيار الأمريكيين، بل هو تلبية لمطلب رئيس الوزراء العراقي، الذي أصرّ خلال الأشهر الماضية على الدخول في مباحثات جدّية بين الطرفين لإنهاء مهمة التحالف وكان الأمريكيون يودّون تأخير ذلك.

قال الأمريكيون أكثر من مرة إنهم يريدون البقاء في العراق للتأكد من عدم عودة داعش، وإن خروجهم قبل الأوان سيكون سيئا، خصوصا إن كانت القوات العراقية غير مستعدة بشكل كاف لمنع استعادة داعش لقوتها وقدرتها على تهديد العراق والدول الجارة والأمن العالمي.

كرر الأمريكيون خلال الأشهر الماضية الكلام عن سيناريو الخروج من العراق العام 2011 واعتبروا أن انهيار القوات العراقية بعد ذلك بسنوات قليلة أمام تنظيم داعش الإرهابي، تسبب بمشكلة أمنية كبيرة اضطرت معه القوات الأمريكية للعودة إلى الأراضي العراقية، مع كل ما يتطلب ذلك من قوات برّية ودعم جوّي وإعادة تدريب قوات وبناء تحالفات.

بدا رئيس وزراء العراق مصرّاً على أن القوات العراقية باتت جاهزة لعملها، وهي تريد أن تقوم بهذه المهمة من دون القوات الأجنبية.

من الواضح أن الاميركيين محرجون، فهم قالوا مرات عديدة إنهم موجودون على الأراضي العراقية بدعوة من الحكومة العراقية، وهم لا يستطيعون البقاء ما دامت الحكومة العراقية تقول إن عليهم الخروج من أرضها.

وجد الأمريكيون والعراقيون حلّاً مريحاً، أقله لحين، وهو الإعلان عن إنهاء مهمة التحالف من دون ربط ذلك بمهلة زمنية ومن دون تفاصيل، وهذا ما أكده مسؤولان أميركيان في اتصال مع الصحافيين تمهيداً للإعلان المنتظر، خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة ولقاء بايدن مع السوداني في نيويورك.

هذا الإعلان المرتقب بدون تفاصيل أو مهلة زمنية يعطي الرئيس الأمريكي مخرجاً مقبولاً فلا يقول الجمهوريون أو مؤيّدو البقاء في العراق إنه كرر «خطأ أفغانستان» وسَحَب القوات قبل الأوان، كما أن الإعلان يخدم رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني الذي سيستفيد من تخفيف الضغوطات والمطالب المتكررة بخروج القوات الأمريكية من الأراضي العراقية.

لن تنتهي فصول الحضور الأمريكي في العراق سريعاً، فالطرفان متمسّكان بالعلاقات الثنائية لكنهما سيعطيانها مرة أخرى صفة «الشراكة الاستراتيجية». وقال متحدّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية « إن الولايات المتحدة ملتزمة بالشراكة الاستراتيجية مع العراق وتشمل علاقات أمنية ثنائية مستدامة تساهم في الاستقرار الإقليمي، تتأكد من هزيمة داعش وتتعاطى مع تحديات أمنية أخرى».

كوريا الجنوبية: بيونغ يانغ قادرة على إنتاج عشرات الأسلحة النووية

صاروخ باليستي في استعراض عسكري سابق بكوريا الشمالية

«وكالات» : قال عضو في البرلمان الكوري الجنوبي، أمس الخميس، نقلاً عن جهاز المخابرات في بلاده، إن كوريا الشمالية لديها ما يكفي من البلوتونيوم واليورانيوم لإنتاج عشرات الأسلحة النووية على الأقل.

وقال لي سيونغ كويون، عضو اللجنة البرلمانية للمخابرات، إن الجهاز يرى أيضاً أنه من المحتمل أن تجري كوريا الشمالية تجربة نووية سابعة، بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في الخامس من نوفمبر المقبل.

وخلص تقرير لاتحاد العلماء الأمريكيين في يوليو إلى أن بيونغ يانغ ربما أنتجت ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع ما يصل إلى 90 رأسا نووية، لكنها ربما نجحت في تجميع ما يقرب من 50 فقط.

وقال النائب الكوري الجنوبي إن من النادر أن تنشر وسائل الإعلام الرسمية الكورية الشمالية تقارير عن زيارة للزعيم كيم جونغ أون لمنشأة لتخصيب اليورانيوم، مما يشير إلى أن التقرير الذي نشر في وقت سابق من هذا الشهر كان يهدف على الأرجح إلى إرسال رسالة إلى واشنطن قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وتقول بيونغ يانغ إن ترسانتها من الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية التي تحملها ضرورية لمواجهة التهديدات من الولايات المتحدة وحلفائها.

سفينة حربية يابانية تعبر مضيق تايوان للمرة الأولى

«وكالات» : عبرت سفينة حربية يابانية مضيق تايوان للمرة الأولى، في خطوة سعت من خلالها طوكيو للتأكيد على مبدأ حرية الملاحة في هذا الممر البحري الذي تؤكد الصين سيادتها عليه، وفق ما أعلنته وسائل إعلام يابانية الخميس.

وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية ووسائل إعلام محلية أخرى إن السفينة الحربية عبرت الممر البحري الأربعاء، ولم يصدر في الحال من وزارة الدفاع اليابانية أيّ تأكيد بشأن هذا العبور.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب خطوات مماثلة قامت بها خلال السنوات الأخيرة سفن عسكرية أميركية وأوروبية تأكيدا منها على أنّ المضيق هو ممر بحري دولي، في حين تعتبره بكين واقعا بالكامل تحت ولايتها القضائية، كونه يفصل البر الصيني عن جزيرة تايوان التي تقول بكين إنها جزء لا يتجزأ من أراضيها.

ظريف يرد : نحن لا نرسل أشخاصا لاغتيال الآخرين

ترامب : يجب تدمير إيران إذا ألحقت ضرراً بمرشح لانتخابات أمريكا

«وكالات» : دعا الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، الأربعاء، إلى التلويح بـ»تدمير» إيران إذا ألحقت ضررا بمرشح للانتخابات الأمريكية، بعد أن أطلعته الاستخبارات على تهديدات له تقف وراءها طهران.

وقال ترامب خلال تجمع انتخابي في ولاية كارولاينا الشمالية «لو كنت الرئيس، لأبلغت الدولة المهددة، في هذه الحال إيران، أنه إذا فعلت أي شيء لإلحاق ضرر بهذا الشخص، فسندمر أكبر مدنك والبلاد نفسها».

يأتي هذا بينما أكد مسؤولون في الاستخبارات الأمريكية في وقت سابق من الأربعاء أنهم أطلعوا حملة ترامب على تهديدات إيرانية ضد المرشح.

وقال ستيفن تشونغ الناطق باسم حملة ترامب إن الاجتماع تضمن معلومات حول تهديدات «حقيقية ومحددة» لاغتياله في محاولة لزعزعة الاستقرار وزرع الفوضى في الولايات المتحدة.

وإيران لم تكن لها علاقة بمحاولتي اغتيال ترامب خلال تجمع حاشد في بنسلفانيا في يوليو الماضي، وفي ملعب الغولف الخاص به في فلوريدا هذا الشهر.

وفي المحاولة الأولى، أردت السلطات المسلح الذي أطلق النار على ترامب قتيلاً، بينما ألقت القبض على المشتبه به في موقع الحادث في المحاولة الثانية.

غير أن مسؤولين أمريكيين يساورهم القلق منذ أمد إزاء إيران، التي يرون أنها تشكل تهديداً لكل من ترامب ومسؤولي إدارته السابقين، ويتهمون طهران بمحاولة التدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية والتأثير عليها.

كما أعلن المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة، دونالد ترامب، عن نيته الظهور مجدداً في الموقع الذي تعرض فيه لمحاولة اغتيال في يوليو الماضي.

وأعلنت حملة ترامب الانتخابية، عن تنظيم تجمع في 5 أكتوبر المقبل، في نفس الموقع القريب من مدينة باتلر في ولاية بنسلفانيا، حيث أطلق النار على الرئيس الأمريكي السابق في 13 يوليو الماضي.

وتمكن توماس ماثيو كروكس، من الصعود إلى موقع مرتفع ومعه بندقية هجومية، وأطلق عدة طلقات على ترامب خلال التجمع، وأصابت إحدى الرصاصات أذن ترامب اليمنى. وقتل أحد الحاضرين في الحادث، وأصيب آخران من الجمهور بجروح خطيرة، بينما تم إطلاق النار على كروكس وقتله.

وذكرت حملة ترامب أن المرشح الرئاسي، يرغب في إحياء ذكرى الضحايا وتقديم الشكر لقوات الأمن وخدمات الطوارئ على جهودهم.

ويواصل ترامب السعي للعودة إلى البيت الأبيض بعد مغادرته في عام 2021، عبر هزيمة نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية، المقررة في 5 نوفمبر المقبل.

من جهة أخرى أكد المتحدث باسم الخارجية، في بيان أمس الخميس أن هذا الاتهام باستهداف مسؤولين أميركيين سابقين لا أساس له من الصحة.

بدوه وصف نائب الرئيس الإيراني للشؤون الاستراتيجية جواد ظريف، التقارير التي أفادت بدور بلاده في مؤامرات لاغتيال ترامب بالعارية عن الصحة.

وأضاف في مقابلة مع المحلل السياسي إيان برمر بأن بلاده نفت الأمر رسمياً. وشدد على أنها ادعاءات ينكرها حتى هو شخصياً، قائلا: «نحن لم نرسل أبداً أي شخص لاغتيال الآخرين».

يشار إلى أن إيران لم تكن لها علاقة بمحاولتي اغتيال ترامب خلال تجمع حاشد في بنسلفانيا في يوليو الماضي، وفي ملعب الغولف الخاص به في فلوريدا هذا الشهر.

ففي المحاولة الأولى، أردت السلطات المسلح الذي أطلق النار على ترامب قتيلا، بينما ألقت القبض على المشتبه به في موقع الحادث في المحاولة الثانية.

غير أن مسؤولين أميركيين يساورهم القلق منذ أمد إزاء إيران، التي يرون أنها تشكل تهديداً لكل من ترامب ومسؤولي إدارته السابقين، ويتهمون طهران بمحاولة التدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية والتأثير عليها.

المرشح الجمهوري دونالد ترامب